

## تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس المهمة التي يجب أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل الدراسة، بدءًا من اختيار الموضوع وجمع البيانات، وصولًا إلى تحليل النتائج وكتابتها ونشرها. ولا تقتصر أخلاقيات البحث على اتباع مجموعة من القواعد الشكلية، بل تهدف إلى ضمان النزاهة والصدق واحترام حقوق الأفراد والمؤسسات، بما يعزز الثقة في نتائج البحث العلمي.

ومن أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي الصدق والشفافية، حيث يجب على الباحث عرض البيانات والنتائج كما توصل إليها دون تغيير أو تحريف لتحقيق نتيجة معينة. كما ينبغي توضيح الإجراءات والمنهج المستخدم بصورة دقيقة، وعدم إخفاء المعلومات التي قد تؤثر في تفسير النتائج. ويُعد اختلاق البيانات أو التلاعب بها من أبرز أشكال سوء السلوك البحثي، لأنه يضر بمصداقية الدراسة ويؤثر سلبًا في المعرفة العلمية.

وتأتي الأمانة العلمية كعنصر أساسي في العمل البحثي، وتعني احترام جهود الآخرين ونسب الأفكار والمعلومات إلى أصحابها الحقيقيين. لذلك يجب على الباحث توثيق الكتب والدراسات والمقالات والمصادر التي استقاد منها، وتجنب الانتحال العلمي أو نقل النصوص والأفكار دون الإشارة إلى مصادرها. كما تشمل الأمانة العلمية عدم تقديم أعمال الآخرين باعتبارها عملاً شخصيًا، وعدم تكرار نشر العمل نفسه بطريقة توحي بأنه بحث جديد.

كما تتطلب أخلاقيات البحث العلمي احترام المشاركين في الدراسة، خاصة عندما يعتمد البحث على الاستبيانات أو المقابلات أو جمع بيانات شخصية. ويجب إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة وطبيعة مشاركتهم، والحصول على موافقتهم، مع الحفاظ على سرية البيانات وعدم استخدامها في أغراض أخرى غير البحث. ومن المهم أيضًا ألا يتعرض المشاركون لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مادي نتيجة مشاركتهم في الدراسة.

ويرتبط بذلك مبدأ حماية الخصوصية والسرية، إذ يجب التعامل مع بيانات المشاركين بحذر، وعدم الكشف عن أسمائهم أو معلوماتهم الشخصية دون موافقة واضحة. وفي البحوث التي تتناول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تزداد أهمية هذا الجانب بسبب الطبيعة الحساسة للبيانات الرقمية وما قد تتضمنه من معلومات عن سلوك الأفراد واهتماماتهم.

ومن الجوانب المهمة أيضًا الموضوعية وعدم التحيز، حيث يجب على الباحث ألا يسمح لآرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة بالتأثير في اختيار البيانات أو تفسير النتائج. كما يجب الإفصاح عن أي تعارض مصالح يمكن أن يؤثر في البحث. ويساعد الالتزام بهذه المبادئ على إنتاج نتائج أكثر دقة وقابلية للاعتماد عليها.

وفي إطار البحث الحالي حول إدراك المستخدمين للإعلانات الممولة على وسائل التواصل الاجتماعي وأثره في التفاعل معها، تظهر أهمية الالتزام بهذه المبادئ بشكل واضح، خاصة عند استخدام الاستبيان لجمع البيانات من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. فلا بد من الحفاظ على سرية بيانات المشاركين، واستخدام إجاباتهم للأغراض العلمية فقط، وعرض النتائج بموضوعية ودون تعديلها بما يخدم توقعات الباحث. كما يجب توثيق الدراسات السابقة والمراجع المستخدمة بطريقة سليمة، بما يحافظ على حقوق أصحاب الأعمال العلمية ويعكس الالتزام بالأمانة الأكاديمية.

وبذلك تسهم أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية في رفع جودة الدراسات وتعزيز الثقة في نتائجها، كما تحمي الباحث والمشاركين والمؤسسات العلمية من الممارسات غير السليمة، وتؤكد أن القيمة الحقيقية للبحث لا تعتمد فقط على نتائجه، بل أيضاً على الطريقة الأخلاقية التي تم بها الوصول إلى هذه النتائج.

#### المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.).

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). *Fostering integrity in research*. The National Academies Press.

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.